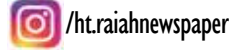
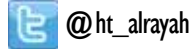


اقرأ في هذا العدد:

- اشتباكات حدودية في قرية "تشاشما"
- الدوافع والأهداف، وسبيل الخلاص ... ٢
- الاتحاد الأوروبي
- ومعالجة أزمة كوفيد-١٩ الاقتصادية ... ٢
- الذكرى الأولى لجريمة فض الاعتصام في السودان
- رسائل في بريد الثوار ... ٤
- وتتواصل المؤامرات على الشعب في تونس ... ٤



إن سبب الارتباك الحاصل في العالم اليوم ومنه البلاد الإسلامية هو عدم وجود دولة إسلامية تضع معالجاتها الصحيحة للكوارث والأوبئة موضع التطبيق، فيتم احتواء الكوارث قبل وقوعها وتحاصر الأمراض قبل انتشارها وتكون الدولة مستعدة في حال تفشيها لتتغلب على الوباء دون أن تضحي بالاقتصاد، وتحمي الاقتصاد دون أن تتاجر بصحة الناس أو تتهاون فيها، وتقدم للعالم نموذجاً عملياً في كيفية التعامل الصحيح مع الكوارث والأوبئة، فكانت المصيبة العظمى التي تفوق أي وباء والتي لا يجب أن تغيب عن أبناء أمتنا هي في غياب الإسلام عن معتك الحياة.



العدد: ٢٩٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٩ من شوال ١٤٤١ هـ / الموافق ١٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٠ م

إدارة الفيسبوك تؤكد انحيازها للدول الاستعمارية



أغلقت إدارة فيسبوك فجر يوم الرابع من حزيران/يونيو صفحة حزب التحرير/ ولاية تونس على الفيسبوك، وإزاء هذا الجرم البين من إدارة الفيسبوك أصدر حزب التحرير في ولاية تونس، بياناً صحفياً بعنوان: "على إثر نشر بيان" نشر قوات أمريكية في تونس شر مستطير"، إدارة فيسبوك تغلق صفحة حزب التحرير/ ولاية تونس على الفيسبوك"، قال فيه: "ومع أن هذا الغلق لم يكن الأول، ولن يكون الأخير، إلا أن ما يجدر ذكره أن الغلق تم على إثر صدور بيان بعنوان "نشر قوات أمريكية في تونس شر مستطير"، يحذر فيه الحزب من دخول الجيش الأمريكي للصليبي لتونس، وهو ما يكشف الجهة التي تشن من أجلها إدارة فيسبوك حربها الأثمة على صفحات حزب التحرير في الفيسبوك". وبخصوص البيان الذي قامت بسببه إدارة الفيسبوك بإغلاق صفحة حزب التحرير في ولاية تونس وكشفه لسعي أمريكا في بسط نفوذها في أفريقيا قال: "لقد كشف البيان الأخير لحزب التحرير/ ولاية تونس دور القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" التي صنعت للهيمنة على أفريقيا ونهب ثرواتها واستعمار أهلها، بالإضافة لمحاربة الإسلام بحجة محاربة (الإرهاب) لأنها ترى في الإسلام خطراً حقيقياً على مصالحها الاستعمارية في العالم ومنه أفريقيا التي يُعتبر معظم أهلها من المسلمين، كما حذر البيان أهل تونس من السماح للجيش الأمريكي من الدخول إلى تونس، فالجيوش الأمريكية إذا دخلت بلداً أفسدته وجعلت أهله أذلة، وكذلك يفعلون، وختم البيان بأن أمريكا وبقية دول الغرب الكافر المستعمر لن يوقف نهمهما الاستعماري، وتغولها على ثروات العالم كله بما فيه أفريقيا إلا دولة الخلافة على منهاج النبوة، وبدونها ستبقى البشرية جمعاء تعاني من جشع الاستعمار وظلم الرأسمالية". أما عن انحياز إدارة الفيسبوك الجلي للدول الاستعمارية وأطماعها في بلاد المسلمين، وحربها على الإسلام والمسلمين، ومحاولاتها لمنع الإسلام من الوصول إلى سدة الحكم في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فقد قال البيان "لقد أثبتت إدارة فيسبوك مرة أخرى أنها منحازة إلى الدول الاستعمارية وأدواتها المحلية، وأكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن الحضارة الغربية لا تقدر على المجابهة الفكرية والسياسية مع الإسلام، فتلجئ دوماً إلى أساليب المنع والغلق شأنها شأن الأنظمة الشمولية وأجهزة مخابراتها، وبالرغم من هذا الحجب فإن حزب التحرير مستمر نحو تحقيق غايته، لا يوقفه جور الجائرين ولا أساليب الساقطين". وفي الختام ذكر البيان بل أكد أن دولة الباطل ساعة وأن دولة الحق إلى قيام الساعة، وأن المستقبل هو بإذن الله للإسلام والمسلمين لا محالة، وأن الله تبارك وتعالى معز دينه ومظهره على كل الأديان وناصر عباده المخلصين على أعدائه وأعدائهم في كل مكان، حيث سيكفد بالحق على الباطل فيزهقه إلى غير رجعة، وذلك أنه اختتم بقوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾. ونقول إنه قريب بعون الله سبحانه وتعالى ونحن نهدم أصنام الديمقراطية الرأسمالية، سنهتف بأعلى أصواتنا ﴿وَقَلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾؛ ذلك وأنف الدول الاستعمارية، وعملائها وأدواتها في بلاد المسلمين راغم.

المستجدات السياسية في العراق ودور الكاظمي في خدمة أمريكا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: كما هو معروف، فقد نال الكاظمي ثقة البرلمان ذي الغالبية الموالية لإيران، مع أن الكاظمي متهم من أحزاب موالية لإيران ورجالها في العراق بالتواطؤ مع أمريكا في اغتيال سليمان، ويصفه بعض رجال إيران بأنه من رجال أمريكا... فهل يعني ذلك أن الكاظمي له دعم قوي من أمريكا، فلا يكثر بتدخلات إيران ورجالها في العراق؟ وهل ما زالت أمريكا تُعدّ العراق مركز ثقل لها، وأن الكاظمي هو طوع بنان أمريكا في المحافظة على نفوذها في مركز الثقل هذا؟ وجزاك الله خيراً.

المسؤولين الأمريكيين، ومقراتهم، وبعثاتهم... وأقامت فيه القواعد العسكرية لتكون دائمة، وهي حالياً ثلاث قواعد رئيسية هي "عين الأسد" في محافظة الأنبار وقاعدة "بلد" الجوية بمحافظة صلاح الدين وقاعدة "التاجي" شمالي بغداد. وهناك اتفاقية الإطار الاستراتيجي، وقد نشرتها الولايات المتحدة والعراق في ٢٠٠٨/١١/١٧، وقد جاء في اتفاقية الإطار الاستراتيجي: (...تؤكدان الرغبة الصادقة لبلديهما في إقامة علاقة تعاون وصدقة طويلة الأمد... وتؤكدان مجدداً على هذه العلاقة طويلة الأمد في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والأمنية... تظل هذه الاتفاقية سارية المفعول ما لم يقدم أي من الطرفين إخطاراً خطياً للطرف الآخر بنيتة على إنهاء العمل بهذه الاتفاقية، ويسري مفعول الإنهاء بعد عام واحد من تاريخ مثل هذا الإخطار... وتعزيراً للأمن

الجواب: لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه، نستعرض الأمور التالية:
١- إن أمريكا تولي أهمية قصوى للعراق، فقد صرح الرئيس الأمريكي ترامب مؤخراً قائلاً: "إن العراق بلد قوي ومهم، ويمتلك دوراً مركزياً في المنطقة وفي تحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي" وشدد على "حرص الولايات المتحدة على تعزيز العلاقات بين البلدين واستعداد بلاده لتقديم المساعدات الاقتصادية الضرورية لدعم الاقتصاد العراقي...". إندينتون والعالم ٢٠٢٠/٥/١١). ولهذا ركزت أمريكا عليه، فأرسلت جيشاً كبيراً لاحتلاله بلغ تعداده ٢٥٠ ألف جندي، وشكلت تحالفاً من (٤٩) دولة شاركت بنحو (٥٠) ألف جندي، بجانب عدد من الشركات الأمنية، سيئة السمعة، مثل بلاك ووتر الأمريكية التي تتخذ من ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية مقراً لها، لتقوم بالمهام القذرة؛ من تصفيات، واغتيالات، وسرقات، وحماية

السلطة الفلسطينية تعتقل شباب حزب التحرير لرفضهم اتفاقية سيداو ومخرجاتها الخبيثة!



أقدم جهاز الأمن الوقائي على اقتحام بيت الشباب تامر عاشور من مدينة طولكرم الساعة الثانية بعد منتصف ليل الأربعاء الماضي واعتقاله بعد تفتيش بيته بصورة همجية ومصادرة كميّته. وسبق ذلك بأيام اعتقال الأستاذ عيسى خميسة من تفوح - الخليل بسبب منشوراته على الفيس بوك التي تبين جريمة سيداو وقانون حماية الأسرة الانحلالي المنبثق عنها، وتم تمديد اعتقاله تحت ذرائع واهية وتهم سياسية باطلة. كذلك أقدم جهاز الأمن الوقائي يوم الاثنين ٢٠٢٠/٦/١١ على اختطاف الشاب حسام نبيل من مدينة قلقيلية من مكان عمله بسبب منشوراته على الفيس بوك ضد اتفاقية سيداو. إن محاولات السلطة الحثيثة لمحاربة الإسلام وتحدي ثقافة الأمة وتطبيق نفايات الغرب الفكرية وقوانينهم الاجتماعية التي أنتجت الانحلال وتدمير الأسر ستبوء بالفشل والخسران أمام إصرار أهل فلسطين على التشبث بدينهم ومعتقداتهم وثقافتهم، وإن اعتقال شباب حزب التحرير لن يوقف تحرك أهل فلسطين الراضين لسيداو ومخرجاتها الخبيثة. إن السلطة تبرهن بأفعالها هذه، خاصة في هذه الفترة التي يشهد فيها التأمير على قضية فلسطين والكيد بأهلها، تبرهن أنها لا تخلج من نفسها ولا من أهل فلسطين، فبدلاً من أن تكف أذاها عن أهل فلسطين وتنشغل في التصدي لكيان يهود الذي يتحرك لضم ما تبقى من الأرض، نراها تنشغل بإرضاء الغرب وجمعياته الساقطة بالتسلط والاعتداء على من يفضحون مخططات الجمعيات الغربية ومشاريعها وتحركاتها في الإعلام وأروقة السلطة!

كلمة العدد

بداية نهاية التجربة الأمريكية

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

لقد تم حبس الأمريكيين في منازلهم خوفاً من فيروس جديد أودى بحياة أكثر من ١٠٠ ألف أمريكي هذا العام، لكن وفاة رجل واحد فقط في الخامس والعشرين من أيار/مايو أخرجتهم إلى الشوارع للاحتجاج، مع أعمال نهب وإشعال حرائق أثارت مخاوف من اندلاع حرب أهلية.

لقد قتل جورج فلويد (٤١ عاماً) على يد الشرطة في مدينة مينيابوليس. وكان قد اشترى سجنار باستخدام ورقة بقيمة ٢٠ دولاراً اشتبه صاحب المحل بأنها مزورة، لكن جريمته كانت أنه أسود. لم يكن يقاوم الاعتقال، لكن ديريك شوفين، وهو ضابط شرطة أبيض، ركع على رقبة فلويد لمدة ٩ دقائق تقريباً على الرغم من أن الضحية كان يئن بأنه لا يستطيع التنفس ويستغيث بوالده قبل أن يلوذ بالصمت. وكان لا يتحرك خلال الدقائق الثلاث الأخيرة قبل أن يرفع ضابط الشرطة ركبته أخيراً عن عنقه، على الرغم من أن العديد من الناس في مكان الحادث توسلوا إلى ضابط الشرطة أن يرفع ركبته عن رقبة الرجل. وكان ثلاثة ضباط شرطة آخرون يراقبون، لكن جورج فلويد كان مستلقياً تحت ركلة ديريك شوفين القاتلة، حتى بينما كان فريق إسعاف يفحص نبضه قبل نقله إلى المستشفى حيث أعلن عن وفاته.

لقد عانى السود في أمريكا من التمييز العنصري العنيف والقمع لأكثر من ٢٠٠ عام، ولكن هذه القضية استحوذت على اهتمام الناس في الولايات المتحدة بطريقة تاريخية مع تزايد الاحتجاجات يومياً.

تم استهداف السفارة الأمريكية في لندن وباريس وبرلين وكوبنهاغن والمكسيك، حيث أصبحت الولايات المتحدة رمزا للقمع في جميع أنحاء العالم. لقد شجع ترامب على العنف، داعياً إلى إطلاق النار على من يمارسون النهب وإلى سيطرة القوات الأمريكية الفيدرالية، على الرغم من حقيقة أن كل ولاية لديها قوة شرطة خاصة بها وحرس وطني. وأعلن ترامب بأنه "رئيس القانون والنظام" ومع ذلك فضّ أمنه مظاهرة سلمية خارج البيت الأبيض بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والقنابل الصوتية حتى يتمكن ترامب من الحصول على فرصة للتلقاط صورة وهو يحمل الكتاب المقدس خارج كنيسة إلى جانب وزير دفاعه بالزي العسكري.

لقد هجر حلفاء سابقون ترامب. فقد رد جون ألين، وهو جنرال متقاعد من مشاة البحرية من فئة أربع نجوم قائلاً: "هذا ما يحدث في الأنظمة الاستبدادية. وهذا ما يحدث في الأنظمة غير الليبرالية. هذا لا يحدث في الولايات المتحدة، ولا ينبغي لنا أن نتسامح معه". ومضى يقول إن هذه الإجراءات "قد تشير إلى بداية نهاية التجربة الأمريكية". وقال وزير الدفاع السابق لترامب، جيمس ماتيس: "دونالد ترامب هو أول رئيس في حياتي لا يحاول توحيد الشعب الأمريكي؛ حتى إنه لا يتظاهر بالمحاولة. بدلاً من ذلك يحاول أن يفرقنا... عندما انضمت إلى الجيش، قبل نحو ٥٠ عاماً، أقسمت على دعم الدستور والدفاع عنه، ولم أحلم أبداً بأن القوات التي ستؤدي نفس القسم ستأخذ أمراً تحت أي ظرف من الظروف بانتهاك الحقوق الدستورية لمواطنيها، ناهيك عن المشاركة في التقاط صورة غريبة للقائد العام المنتخب بوجود قيادة عسكرية إلى جانبه". وقالت سيناتور جمهوري: "عندما رأيت تعليقات الجنرال ماتيس أمس شعرت ربما أننا نصل إلى النقطة التي يمكننا أن نكون أكثر صدقاً فيها

..... التتمة على الصفحة ٤

الاتحاد الأوروبي ومعالجة أزمة كوفيد-١٩ الاقتصادية

بقلم: الأستاذ فائق نجاح

وربما لألمانيا أكثر من أي شيء آخر. ويأتي اقتراح هذا الأسبوع الذي تبلغ قيمته ٧٥٠ مليار يورو مباشرة من إعلان مماثل أعلنه في الأسبوع السابق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين، وهي في الواقع وزيرة سابقة في حكومة ميركل. وعلى عكس الدول الغربية الأخرى، فإن القوة الاقتصادية الألمانية مبنية على النشاط الاقتصادي المحلي الفعلي وقوة التصنيع، حيث تشتهر ألمانيا بعددها الكبير جداً من الشركات الصغيرة، وقد قاومت عموماً الاتجاه الرأسمالي لبناء شركات ضخمة متعددة الجنسيات بميزانيات بحجم ميزانيات الحكومة الوطنية. ولكن حتى هنا، يعتمد الدخل الألماني على صادراتها، وخاصة إلى دول جنوب أوروبا، التي تحتاج إلى تمويل مستمر لدفع ثمن السلع الألمانية. والواقع أن ألمانيا تعمل على نموذج اقتصادي استعماري قديم داخل أوروبا، حيث يُعطى التصنيع قيمة أكبر كثيراً من الموارد الطبيعية أو الزراعة أو الجهود البشرية، الأمر الذي يترك جنوب أوروبا في وضع مالي دائم غير موات فيما يتعلق بالشمال. وكما هو الحال مع النموذج الاستعماري، فإن السبيل الوحيد لعمل الهيكل الاقتصادي الأوروبي هو تحويل الأموال بانتظام إلى الجنوب، بطبيعة الحال مع العديد من "الشروط" المرفقة.

في كلمة أمام البرلمان الأوروبي يوم الأربعاء ٢٧ أيار/مايو ٢٠٢٠، اقترحت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن يتحمل الاتحاد الأوروبي ديوناً بقيمة ٧٥٠ مليار يورو من أجل تقديم ٥٠٠ مليار يورو من المنح و٢٥٠ مليار يورو من القروض إلى دول في أوروبا تعاني من أضرار اقتصادية جراء إغلاق كوفيد-١٩. وعلى الرغم من المتطلبات الملحة لهذه الأموال، إلا أن الأمر قد يستغرق عدة أشهر من المفاوضات بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قبل التوصل إلى اتفاق حول التفاصيل.

لقد أساء الغرب إدارة وباء فيروس كورونا بشكل خطير. ففي حين تجاهل الغرب بالكامل تقريباً لطوق الجغرافي، إلا أنه استخدم ابتكارات غريبة من التباعد الاجتماعي والإغلاق العام، مما شل الحياة المجتمعية كلها. إن الاقتصادات الغربية هشّة بالفعل لأن النظام الاقتصادي الرأسمالي القائم على حرية الملكية يؤدي إلى استيلاء نخبة صغيرة لا تملك الرغبة أو القدرة على توليد نشاط اقتصادي كافٍ للمجتمع بأسره. هذه الثروة والنخبة القوية تفضل عادة استثمار جهودها في القطاع المالي، الذي أصبح غاية في حد ذاته بدلاً من العمل على دعم النشاط الاقتصادي الحقيقي. ومن المحتم أن تكون نتيجة هذا النظام أن الدول الغربية تعاني عموماً من سوء توزيع الثروة والبطالة والفقر المدقع حتى في الأوقات العادية.

اشتباكات حدودية في قرية "تشاشما" الدوافع والأهداف، وسبيل الخلاص

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم كاراهاني

إلى روسيا، وكان موقف قرغيزستان هو أن روسيا شريك استراتيجي موثوق به وحليف لقرغيزستان. وفي ٣١ أيار/مايو اندلعت اشتباكات في القرى الحدودية في منطقة سوخ الأوزبكية ومنطقة باتكين في قرغيزستان، واجتمع مسؤولون من البلدين لحل النزاع وأصدروا البيانات التالية: قال رئيس وزراء أوزبكستان عبد الله أربيبوف: "لقد حدث في ذلك الوقت، هم كانوا مضطرين لإغلاق الطريق في العام الماضي مسألة فتح الطريق بين ريشتان وسوخ. تم إغلاق الطريق بعد يومين، ليس كذلك؟" والآن اعتذر رئيس وفد قرغيزستان عما حدث في ذلك الوقت. هم كانوا مضطرين لإغلاق الطريق، لأنهم كانوا أعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. تنضم أوزبكستان الآن إلى هذه المنظمة كمراقب. هذا يعني أن المراقب سيحصل على جميع الحقوق. ولذلك طالبنا قرغيزستان اليوم بفتح طريق ريشتان-سوخ في أقرب وقت ممكن".

قبل في هذا البيان إن المشكلة الرئيسية نابعة من الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وإن كلمات "اعتذر" و"طالبنا" ما هي إلا كلمات لطمأنة الشعب. وقال نائب رئيس وزراء قرغيزستان أكرم مادوماروف: "إن قرغيزستان عضو في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في حين إن أوزبكستان ليست عضواً فيها، ولذلك سيتم النظر في مسألة المناطق الحدودية والتجارة على أساس إجراءات الاتحاد الاقتصادي الأوراسي والاتفاقيات الدولية". وبالتالي يمكن أن نقول إن روسيا تمارس ضغوطاً على أوزبكستان من خلال النزاعات الحدودية، ومن الواضح أيضاً أن هذا الحادث هو محاولة لإثارة المشكلة القومية في أوزبكستان، ورجم حاكم فرغانة يدل على ذلك. إذا كان يحدث صراع بين الأوزبك والطاقيك في أوزبكستان فسيولد ذلك مشكلة كبيرة في السياسة الداخلية لأوزبكستان وسيضر سياساتها مع طاجيكستان. وهذا سيضر طاجيكستان بشدة. وتجدر الإشارة إلى أن منطقة سوخ أغلب سكانها من الطاجيك.

ليس المقصود في هذه المقالة الخوض في تفاصيل الأحداث، وإنما الكشف عن السياسة الدولية من خلال ربط المعلومات ومخاطبة شعبنا المسلم في هذا الصدد.

في الواقع يدير خدمة الأمن القرغيزية كوادرات متبقية من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وهم تابعون لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي، كما سيتم تدريب الموظفين الجدد في روسيا. وفي أوزبكستان على الرغم من ضعف الكوادرات التي تخدم روسيا فإن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي متجذر فيها وهم قادرين على أشياء كثيرة. وفي قرغيزستان يمكن لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي إسقاط رئيس الدولة، على سبيل المثال طاردر كرماني بيك باكايف وسجن الماز بيك أتامبايف. ومع ذلك فإن مثل هذه الحوادث تبدو في نظرنا طبيعية، وخلف الكواليس تقف أجهزة الأمن الاستعمارية.

مع أخذ ذلك في الاعتبار يمكن القول، إن روسيا تحاول إعادة نفوذها الضعيف في المنطقة باستخدام أساليب قديمة. أيها المسلمون الأعزاء! إن قرآننا واحد، ونبينا واحد، وقلبتنا واحدة. فلا تقتلوا إخوانكم بسبب الحدود المصطنعة التي رسمها الكفار المستعمرون. فلنخش أن نكون من «الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ فِي النَّارِ». لأحظوا، عندما نتشاجر على شبر من الأرض وغرفة من الماء، كم من أراضيها تحتلها روسيا وكم عدد مناجمنا التي أخذتها الصين؟ أيها الإخوة فلنتبع أحكام الشريعة التي تعالج الأحداث الجارية. ومن أجل التخلص من هذه المصائب فلنعمل معاً لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي كما وحدت قلوب الأوس والخزرج في زمن النبي ﷺ ستوحد قلوبنا اليوم وتنصرنا على الكفار ■

في ٣١ أيار/مايو، اندلع صراع حدودي في قرية تشاشما في منطقة سوخ الأوزبكية. وقد وقعت اشتباكات على الحدود بين قرغيزستان وطاجيكستان في وقت سابق. إذا قمنا بتحليل مثل هذه النزاعات على مستوى القرى التي كانت موقداً لها وعلى مستوى الدولة فلن نتمكن أبداً من الوصول إلى حقيقتها. خاصة في العصر الحالي الذي يسيطر فيه الاستعمار أصبح من المستحيل فهم واقع الأمر وتحقيق معالجته، لذلك فلنلق نظرة على كيفية هذه الأحداث ربطاً بالسياسة الدولية.

من المعلوم أن دول آسيا الوسطى، بما في ذلك قرغيزستان استعمرتها روسيا مباشرة، وأمريكا تحاول الآن كسب النفوذ فيها. والإجراءات التي اتخذت في أعقاب وباء كورونا وجهت ضربة لطموحات روسيا الاستعمارية في المنطقة. من المعروف أن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي هو أكثر المنظمات موثوقة للحفاظ على تأثير روسيا في مستعمراتها السابقة. اشتدت الاحتجاجات ضد التنظيم داخل قرغيزستان بسبب الوباء. إن بعض الأوساط السياسية في قرغيزستان التي دعت في السابق إلى طاعة روسيا تطالب الآن علانية بإنهاء الاعتماد عليها. وأيضا رئيس الوزراء السابق تيمير سارييف الذي جلب قرغيزستان إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي قال "إن المنظمة لم تتمكن من تبرير الثقة خلال الأزمة، ولم تتمكن روسيا من القيادة". ودعا النائب عبد الفتاح نورباييف من ائتلاف الأغلبية إلى مبادرة لمغادرة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الغرب في الوضع في قرغيزستان وقال "إذا كانت هناك فكرة بأن في قرغيزستان شيئاً يحتاج إلى التغيير في هذا الاتجاه فإن شركاءنا الغربيين يعملون بجدية في هذا العمل وهذا انعكاس للعملية التنافسية لآسيا الوسطى".

رداً على تصريحات لافروف قال ألتينبيك سليمانوف رئيس فصيل "بيربول" في ائتلاف الأغلبية: "لا توجد هناك القضية التي أثارها الغرب أو الجانب الآخر. ذلك نشأ بسبب المشاكل الحقيقية التي تظهر اليوم. على سبيل المثال، بينما أصبح النفط أرخص في جميع أنحاء العالم فلماذا لا يصبح البنزين القادم في بلدنا من روسيا أرخص؟ وهكذا مشكلة الغاز والمعاملة أيضاً مع الجيران. تنشأ مثل هذه المشاكل بسبب معايير الاتحاد الاقتصادي الأوراسي التي لا تعمل".

بالإضافة إلى ذلك، إن مشروع قانون على تصديق بروتوكول لتغيير وضع القاعدة الجوية الروسية في كائنات قرغيزستان أزيل في ٢ حزيران/يونيو من جدول أعمال اللجنة البرلمانية مرةً ثالثة، وهذا يشير إلى أن نفوذ روسيا في قرغيزستان قد انخفض بشكل ملحوظ.

في ١٩ أيار/مايو اجتمع رؤساء دول الاتحاد الاقتصادي الأوراسي عبر الإنترنت. وكانت القضية الرئيسية فيه هي الموافقة على "خارطة الطريق" من الاتحاد الاقتصادي الأوراسي التي تحدد اتجاه التنمية الاقتصادية حتى عام ٢٠٢٥. ومع ذلك، وعلى الرغم من اعتباره مقبولاً بشكل عام إلا أنه لم يصادق عليه بالفعل، أي أنه لم يحقق هدفه. بالعكس، تميز الاجتماع بتعديرات عن أوجه القصور والاحتجاجات من قادة الدول الأعضاء.

على خلفية هذه الأحداث في السياسة الدولية تطورت النزاعات على حدود قرغيزستان. ففي البداية في ٨ أيار/مايو حدث نزاع مسلح على الحدود بين قرغيزستان وطاجيكستان، ثم إطلاق النار أيضاً في ٢٤ أيار/مايو، وفي ٢٦ أيار/مايو أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "أن روسيا مستعدة للتوسط في المحادثات الثنائية حول الحدود القرغيزية والطاجيكية". وهذا يعني أن "قضايا الحدود في أيدي روسيا وحدها"، وريداً على ذلك أرسلت وزارة الخارجية الطاجيكية مذكرة



وأوروبا لديها مشاكلها الفريدة الخاصة بها. وكانت بريطانيا وأمريكا هما الدولتان وراء إنشاء المجموعة الأوروبية كوسيلة لاحتواء فرنسا وألمانيا لمنع عودتهما كقوتين عظيمتين بعد الحرب العالمية الثانية. وذلك لأن القوة تتطلب الحسم، كما أن إلزام ألمانيا وفرنسا إلى جانب العديد من الدول الصغيرة الأخرى لا يؤدي إلا إلى تعقيد وعرقلة عملية صنع القرار الفعالة. ومع ذلك، لا يمكن قمع روح الأمم لفترة طويلة؛ ففرنسا وألمانيا، على الرغم من الصعوبات التي تواجهها، قد ارتفعتا بالفعل مرة أخرى بعد الحرب العالمية الثانية لتصبحا قوى كبرى. فقد عملوا جاهدين من أجل بناء الاتحاد الأوروبي ليصبح منصة قادرة على مضاعفة قوتها حتى في الوقت الذي لا يزالون يعانون فيه من ضعف القيادة المركزية للاتحاد الأوروبي والالتزام المضمّن بالحصول على موافقة إجماعية من الحكومات الـ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على اتخاذ قرارات كبرى. وفي الوقت نفسه، يمكن ملاحظة أن ألمانيا وفرنسا ترغبان في السيطرة على عملية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي بنفسيهما. على سبيل المثال، طعنت المحكمة الألمانية الكبرى في وقت سابق من شهر أيار/مايو الماضي في خطة من البنك المركزي الأوروبي لتوفير الإغاثة المالية للحكومات من خلال الاستحواذ على السندات، في خطوة غريبة وغير مسبوقة، حيث إن البنك المركزي الأوروبي يقع ضمن اختصاص المحاكم الألمانية وليس محكمة العدل الأوروبية. ويبدو أن ألمانيا لم تكن تريد للبنك المركزي الأوروبي أن يعمل بشكل مستقل للغاية. وفي نهاية المطاف، فإن هذا التمويل ضروري لأوروبا

ومن هنا تدرك ألمانيا أن تعزيز التمويل الأوروبي ضروري ليس فقط للبلدان الأكثر فقراً في أوروبا، بل إنه ضروري حتى بالنسبة للاقتصاد الألماني نفسه. إن تعقيدات أوروبا هي نتيجة لمفهومها للدولة القومية الذي نتج عن تسوية وستفاليا في القرن السابع عشر، وقبل ذلك، التنافس بين الملوك والأمراء النصارى في أوروبا على الرغم من أنهم يدينون إلى بابا واحد. وقبل إنشاء الدول القومية، كانت البلدان قادرة على التوسع والانكماش بشكل طبيعي وفقاً لقدرتها على الحكم وقوتها العسكرية والاقتصادية. ولكن بعد أن تصبح الحدود ثابتة، لا تملك الدول القوية منفذاً آخر سوى التدخل في الدول الأضعف وغير القادرة تماماً على إدارة نفسها واستغلالها. والمسار الصحيح للقوة الألمانية هو أنه ينبغي لها أن تتوسع إقليمياً لتشمل، على سبيل المثال، البلدان الأكثر فقراً في أوروبا الشرقية التي تحتاج إلى دعم وحكم أفضل. ومن شأن ذلك أن يستهلك بشكل مثير الحيوية الألمانية في رعاية وإدارة شؤون شعوبها بدلاً من استغلال بلدان أخرى، كما حدث لبعض الوقت مع إدارة أقاليم ألمانيا الشرقية السابقة بعد إعادة التوحيد. إن نموذج الدولة القومية لا ينتج عنه سوى المزيد من تمكين القوي وإضعاف الضعفاء. وبإذن الله، سيشهد العالم قريباً عودة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحدد مساحة أراضيها وفقاً لقدرتها على الحكم الصحيح لأراضيها وبمسؤولية ونزاهة. وعلاوة على ذلك، سوف تبرهن مرة أخرى على تفوق الحكم المركزي الفريد على نماذج الحكم المنقسمة والفاشلة في الدول الغربية ■

حكام السودان ليسوا سوى أدوات تتفد ما يطلبه منها الكافر المستعمر

تعقيباً على إصدار مجلس الأمن الدولي، قراراً بالموافقة على إرسال بعثة أممية إلى السودان، بناءً على طلب كان قد تقدم به رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أكد حزب التحرير/ ولاية السودان: أن حكام المسلمين، ومنهم حكام السودان، ليسوا سوى أدوات تنفذ ما يطلبه الكافر المستعمر، عبر مؤسساته ومنظّماته التي تسمى زوراً وبهتاناً أممية، وتقدم بلادنا على طبق من ذهب للمستعمرين. وقال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان في بيان صحفي: إن طلب الحكومة السودانية لمثل هذه البعثة يؤكد أنهم فاشلون في مهمتهم الوظيفية التي أوكلت إليهم، ويعنون هذا الفشل صراحة بالطلب من أسيادهم أن يجعلوا عليهم أوصياء داخل البلاد فإلسفارات ما عادت تكفي! ونوه البيان إلى أنه بمثل هذه البعثات تنتفي ما تسمى بالسيادة الوطنية المزعومة. وتوجه البيان إلى أهل في السودان بالقول: ألم يكف هذه البلاد أكثر من ستة عقود من الضياع عبر حكومات وظيفية، مهمتها خدمة الكافر المستعمر، حتى وصل بنا الحال إلى أن يطلب حكامنا من الاستعمار صراحة التدخل في البلاد دون أي خجل أو خوف من مساءلته؟! وختم البيان داعياً أهل في السودان: إلى العمل مع حزب التحرير؛ للتحرير الكامل من الاستعمار وأذنيه وعملائه وإقامة الحياة على أساس عقيدة الإسلام العظيم، لتكون السيادة في الدولة لله وليست للبشر، فتتحقق العبودية للخالق وليست للمخلوقين؛ بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تقطع يد الكافرين المستعمرين وتقيم الحياة على أحكام رب العالمين.

حان الوقت لوضع حد لخيانة النظام الباكستاني لكشمير

انتقد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان بشدة تخاذل نظام باكستان عن القيام بواجبه تجاه كشمير المحتلة، واقتصره على إطلاق التهديدات بالانتقام رداً على الهجمات عبر خط السيطرة، وأكد في بيان صحفي: أن الهند كانت واثقة من أن النظام الباكستاني سوف يلتزم بشكل أعمى بسياسة ضبط النفس التي تفرضها عليه الولايات المتحدة، لذلك أعلنت الدولة الهندوسية أنّ كشمير جزء من الاتحاد الهندي، إلا أن نظام باكستان صرخ عالياً على صنم للأمم المتحدة للمساعدة، مما أعطى الهند الوقت الكافي لتقوية موطئ قدمها في المنطقة، عن طريق نشر قواته العسكرية في المنطقة واتخاذ خطوات حازمة للتقليل من الأغلبية المسلمة في كشمير المحتلة. وخاطب الحزب المسلمين في باكستان بالقول: إن نظام باكستان منح الهند الحرية الكاملة لتشديد قبضتها على كشمير المحتلة، مما يمنع قواتنا المسلحة، من كسر هذه القبضة. لذلك فقد حان الوقت لوضع حد لخيانة النظام غير الكفء، من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة، والتي ستحكم بما أنزل الله سبحانه، وستجبر أعداءنا على التراجع.



تتمة: المستجدات السياسية في العراق ودور الكاظمي في خدمة أمريكا

والاستقرار في العراق يواصل الطرفان العمل على تنمية علاقة التعاون الوثيق بينهما فيما يتعلق بالترتيبات الدفاعية والأمنية... الخ، فهذه اتفاقية استعمارية بمعنى الكلمة، تجعل لأمريكا الحق في أن تتدخل في شؤون العراق تحت مسمى "علاقة التعاون الوثيق بينهما فيما يتعلق بالترتيبات الدفاعية والأمنية"!

٢- بدأت الاحتجاجات في العراق على الفساد والمحسوبية والاختلاس من قبل المسؤولين، وعلى تفشي البطالة بين الناس وتردي الخدمات العامة، وتدهور أوضاعهم المعيشية، وارتفاع الأسعار وخاصة أسعار الكهرباء، وقد شمل ذلك مناطق الحاضنة الشعبية للنظام، وكانت الاحتجاجات قد بدأت منذ عام ٢٠١٠ وصارت تتجدد كل سنة وتخدم إما بعد ضربها أو بعد وعود كاذبة من السلطات بتلبية مطالب المحتجين، وإما بالعمل على احتوائها من قبل بعض القوى السياسية المنخرطة في النظام. ولكن الاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت منذ بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ كانت مختلفة، إذ رفض المحتجون التوقف عن الاحتجاج رغم البطش بهم، ورفضوا تلك القوى السياسية التي كانت تعمل على احتواء الاحتجاجات، فزاد البطش بالمحتجين من قتل، وجرح، وسجن، وقد طالت الاحتجاجات هذه المرة الهجوم على إيران وصب المحتجون جام غضبهم عليها وحرقوا لها قنصليات ومراكز بسبب تصدي التنظيمات التابعة لها في العراق لهم، وبسبب رؤيتهم لمدي ارتباط النظام والكتل السياسية والمليشيات المسلحة بها مع ارتباطها بأمريكا مباشرة أو غير مباشرة، وكان زخم الاحتجاجات قويا، وقد أظهر النظام ورئيس الوزراء عادل المهدي عجزهما عن ضبط الأوضاع، ومعالجة المشكلة، وتلبية مطالب المحتجين الذين أصبحوا يطالبون بإسقاط النظام، مما اضطر عبد المهدي إلى إعلان الاستقالة يوم ٢٠١٩/١١/٣٠ لإنقاذ النظام، وفي اليوم التالي قبلها البرلمان على الفور، ويات عبد المهدي رئيس حكومة تصريف أعمال. واضطر رئيس الجمهورية برهم صالح إلى مخالفة الدستور برفضه يوم ٢٠١٩/١٢/٢٦ تكليف أسعد العيداني مرشح أكبر كتلة برلمانية (البناء) لتشكيل الحكومة، وذلك لرفض المحتجين لهذا المرشح لدوره كمحافظ للبصرة في محاولات سحق المحتجين هناك. فكانت هذه الاحتجاجات مؤثرة أكثر من سابقتها.

٣- وفي هذه الأثناء حصل أن قامت فصائل منضوية تحت الحشد الشعبي بإطلاق صواريخ على قاعدة أمريكية قرب كركوك يوم ٢٠١٩/١٢/٢٨ من دون مناسبة، فقتلت عنصراً أمريكياً يعمل في القاعدة... ويبدو أن هذا قد تم خارج السياق، لأن رئيس هيئة الحشد الشعبي (فالح الفياض) كان قد قام بزيارة واشنطن قبل نحو شهرين يوم ٢٠١٩/١/١٩، والتقى وزير الدفاع (مارك إسبر) بحضور رئيس هيئة الأركان المشتركة (مارك ميلي). وأعلن أنه جرى بحث العلاقة بين البلدين وخصوصاً التعاون العسكري، والأمر يتم هذا القتال! وعلى إثر مقتل ذلك العنصر الأمريكي قام الجيش الأمريكي بتنفيذ ضربات جوية يوم ٢٠١٩/١٢/٢٩ على جماعة كاتائب حزب الله المسلحة؛ إحدى فصائل الحشد الشعبي. وأعلن عن مقتل ما لا يقل عن (٢٧) عنصراً وإصابة (١٢) آخرين من هذه الكنائب، وقامت أمريكا بتوجيه ضربة جوية بطائرة مسيرة يوم ٢٠٢٠/١/٣ قرب مطار بغداد، فأعلن فيها عن مقتل قاسم سليمان قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، الذي كان له تأثير في الحشد الشعبي ومعه نائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس وأربعة ضباط آخرين من الحرس الثوري برتب عميد، وعقيد، ورائد، ونقيب. وقد عملت أمريكا على توظيف هذه الأحداث لصالحها ومصالح رئيسها الذي يريد أن يسجل نقلاً لتعزيز حظوظه بدورة ثالثة لرئاسة أمريكا... ولكن يبدو أن هذه الأحداث شحنت الأجواء ضد أمريكا، ولهذا اتخذ البرلمان العراقي يوم ٢٠٢٠/١/٥ قراراً بالعمل على إنهاء أي وجود للقوات الأجنبية، وطالبوا رئيس الوزراء بتنفيذ قرارهم. وتجاوب معهم رئيس حكومة تصريف الأعمال عبد المهدي... وكانت ردة فعل أمريكا على قرار البرلمان العراقي على لسان الرئيس الأمريكي ترامب بتهديده برفض عقوبات على العراق، وقال (إن الولايات المتحدة لن تترك العراق إلا إذا دفعت الحكومة العراقية تكلفة القاعدة الأمريكية هناك)، وقال (لدينا قاعدة جوية هناك باهظة التكلفة بشكل استثنائي. لقد احتاجت مليارات الدولارات لبنائها منذ فترة طويلة قبل مجيئي. لن نغادر العراق إلا إذا دفعوا لنا تكلفتها، وإذا طالب العراق برحيل القوات الأمريكية، ولم يتم ذلك على أساس ودي، سنفرض عليهم عقوبات لم يروا مثلها من قبل مطلقاً. ستكون عقوبات إيران بجوارها شيء صغير... "سكاى نيوز" ٢٠٢٠/١/٥).

٤- ثم أعلنت إيران أنها شنت هجمات صاروخية في تمام الساعة ١:٢٠ بتوقيت طهران مع بداية يوم ٢٠٢٠/١/٨ على قواعد أمريكية في العراق، وأنهم قتلوا ما لا يقل عن (٨٠) أمريكياً في الهجوم الصاروخي الإيراني على القواعد الأمريكية، وقال التلفزيون أخذنا بنار سليمان،

ولكن أمريكا أقرت بالهجوم وأنكرت مقتل أي عنصر لها... ثم خف زخم هذه الأحداث وهدأت دون مزيد من التصعيد... بعد ذلك قام محمد توفيق علاوي، وزير الاتصالات السابق في حكومة المالكي بالإعلان يوم ٢٠٢٠/١/٢٠ عن أن رئيس الجمهورية كلفه بتشكيل الحكومة. وقد أعلن المحتجون رفضهم لترشح علاوي إذ أعلنوا أنهم يرفضون كل شخصية سياسية انخرطت في النظام منذ الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣، وقبل أن تطول مدة تكليفه استقال... ومن ثم قام رئيس الجمهورية يوم ٢٠٢٠/٣/١٦ بتكليف عدنان الزرفي بتشكيل الحكومة، وقد شغل مناصب أمنية عدة في النظام ومحافظاً للنجف بعد احتلالها له، ولكن الزرفي اعتذر يوم ٢٠٢٠/٤/٩ عن عدم قدرته تشكيل الحكومة. وفي ٢٠٢٠/٤/٩ أعلن الرئيس العراقي برهم صالح عن تكليف رئيس المخابرات العراقية مصطفى الكاظمي لتشكيل الحكومة والذي لا ينتمي للأحزاب، وهذا خرق آخر للدستور. ويذكر أن مصطفى الكاظمي كان يعمل كمعارض لنظام صدام في الخارج، وبعد ٢٠٠٢ رجع للعراق إلى السليمانية... وأثناء عمله كرئيس تحرير شؤون العراق في موقع المونيتور الإخباري الأمريكي، كان يدافع بشدة عن وجوب أن تكون العلاقات الأمريكية العراقية قوية بشكل حاسم، فقال في مقال له: (تظهر متابعة العلاقات العراقية-الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣ أنها متى أصبحت ضعيفة وهامشية، قد تفتح ذلك الباب لدخول أطراف خارجية أخرى من جهة، وأيضاً تسبب خسائر للمصالح المشتركة العراقية والامريكية في المنطقة. وعليه، يحتاج العراق والولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة تقييم علاقتهم من أجل بناء علاقة استراتيجية قوية تساعد على إعادة التوازنات بين القوى في المنطقة، وتضمن المصالح المشتركة للطرفين... "موقع المونيتور الأمريكي ٢٠١٥/١٠/٠٢") فهو يعمل في الخفاء والعلن لصالح أجهزة الأمن الأمريكية، وبتنسيق تام مع قوات الاحتلال الأمريكي للعراق منذ عودته للعراق بعد ٢٠٠٣، ولأنه كذلك فقد استفرب الكثير من العراقيين بتقديم العبادي له بشكل مفاجئ سنة ٢٠١٦ كمدير للمخابرات، وهو منصب حساس للغاية، وبحاجة إلى شخصية موثوقة للغاية في أمريكا، (في ٢٠١٦ فاجأ رئيس الحكومة حيدر العبادي العراقيين بتعيين شخصية كمصطفى الكاظمي، الكاتب الصحافي والناشط الحقوقي، على رأس المخابرات. وهذا في أوج الحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي احتل جزءاً من البلاد في فترة من الفترات قبل أن ينجح الجيش العراقي بدعم من التحالف الدولي في دحره... فرانس ٢٤، ٢٠٢٠/٥/٨). ثم إن أمريكا لم تخف علاقتها معه وهو في المخابرات (ونقل تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية عن ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، أن الكاظمي قام "بعمل جيد" عندما كان رئيساً للمخابرات، مرحباً بالشراكة معه كرئيس للوزراء... "الجزيرة نت عن وول ستريت جورنال ٢٠٢٠/٥/٣٠"). وكان قد قام بزيارة السعودية عام ٢٠١٧ مع رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وشاهد وهو يعانق مطولاً صديقه الشخصي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المتقاني في خدمة الأمريكان!

٥- ويوم ٢٠٢٠/٥/٧ منح البرلمان العراقي الثقة لحكومة الكاظمي بأصوات (٢٥٥) عضواً من أصل (٣٢٩) عضواً، مع أن الكاظمي متهم بتقديم المساعدة لأمريكا في عملية اغتيال قاسم سليمان والمهندس، فقد شن (أبو علي العسكري)، المسؤول الأمني في مليشيا "كاتائب حزب الله في العراق"، هجوماً عليه (واتهم رئيس جهاز المخابرات العراقي، مصطفى الكاظمي، بـ"المساعدة" في عملية قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان، ونائب رئيس الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس... "الحرة، ٢٠٢٠/٣/٣٠")، وفي أول ردة فعل من جانب النفوذ الإيراني (هاجم رجل الدين المتشدد علي الكوراني، المقرب من مليشيا حزب الله اللبنانية، هاجم الكاظمي واتهمه بتنفيذ أجنحة أمريكية... "العين الإخبارية ٢٠٢٠/٥/١٥") وبالتدقيق نجد أن الأحزاب الموالية لإيران قد صوتت له ومنحته الثقة، وهي التي تتهمه بالعمالة لأمريكا وتتهمه بالتعاون في قتل أبنائها وقتل سليمان والمهندس، وليس هذا فحسب، بل إنه رفض مطالبها كافة ورفض المحاصصة المعروفة، أي حرم تلك الأحزاب من "الغنائم" الوزارية. وهذا كله يشير إلى أن لأمريكا سبيلاً كبيراً على تلك الأحزاب مباشرة أو عبر إيران، وما التوتر المعلن مع إيران إلا لذر الرماد في العيون، وحتى مقتل سليمان لم يثر في طهران إلا عاصفة صوتية سرعان ما انتهت، وكان شيئاً لم يحدث بسبب علاقاتها من خلف ستار مع أمريكا. وربما لم تدرك تلك الأحزاب الطائفية في العراق أن حرمانها من الحقائق الوزارية ليس عقاباً لها، إنما هو من أجل امتصاص موجة الغضب التي تجتاح الشارع العراقي حيث عادت تلك الموجة لتتجدد من جديد بعد تراجع إجراءات مكافحة فيروس كورونا في العراق. وهذا يعني أن أكثر تلك الأحزاب هي مضمونة الولاء لأمريكا

مباشرة أو عن طريق إيران، وقد دفع إعطاء الثقة بهذا الشكل بعض وسائل الإعلام إلى الحديث عن اتفاق أو صفقة! يقول إبراهيم الزبيدي في "العرب" اللندنية (إن بعض التحالفات والتيارات السياسية في العراق "رفضت مصطفى الكاظمي وأصدرت ضده بيانات تدمغه بالعمالة لأمريكا، وتتهمه بتبديل قتل قاسم سليمان وأبي مهدي المهندس... ويكمل الزبيدي قائلاً: "وكما رأيتم وترون، قد اتفقت التيارات السياسية على تمريره في البرلمان، وكان شيئاً لم يكن، فقط حين صدرت إليها الأوامر والتعليمات الأخيرة من سفارة الولي الفقيه في بغداد، أو من سفارة العم دونالد ترامب. ليس هذا نوعاً من أنواع مسرح اللامعقول؟!... العرب اللندنية في ٢٠٢٠/٥/٨)، ومن نال الكاظمي الثقة رغم الاتهامات! هذا بالإضافة إلى ما يمكن أن يحدث من "تلميح" للكاظمي في البيان الذي سيصدر عن الحوار الاستراتيجي بين أمريكا والعراق، المتوقع في حدود منتصف هذا الشهر، (ومن المقرر أن يعقد البلدان حواراً استراتيجياً منتصف الشهر القادم، لتحديد شروط علاقتهم المستقبلية... الجزيرة نت عن وول ستريت جورنال ٢٠٢٠/٥/٣٠).

٦- وفي جلسة الثقة نفسها اعتبر الكاظمي حكومته مؤقتة، وأنه يسعى لانتخابات مبكرة، فقال: (إن من أولويات حكومته إجراء انتخابات مبكرة استجابة للمطالب الشعبية الحقة)، وذلك في محاولة لإرضاء المحتجين والمعارضين، ومن أجل ذلك أضاف قائلاً: (إن التمهيد لانتخابات نزيهة يستدعي تأكيد سيادة الدولة في كل المجالات، وفي المقدمة حصر السلاح بيد الدولة وقواتها وبإمرة القائد العام للقوات المسلحة، وعدم تحويل البلاد إلى ساحة لتصفية الحسابات، ومنع استخدام أرض العراق للاعتداء على الآخرين... "بي بي سي ٢٠٢٠/٥/٧"). لقد كان حصول الكاظمي على الثقة إنجازاً مهماً وخبراً ساراً لأمريكا التي تسعى إلى جعل النظام الذي أقامته مستتباً، ليحقق لها استقرار نفوذها في العراق، وإضفاء بوميوي) وتحدث على الفور هاتفياً مع مصطفى الكاظمي ليبارك له حصوله على ثقة البرلمان كرئيس وزراء للعراق، وكتب على حسابه على موقع تويتر يوم ٢٠٢٠/٥/٧ قائلاً: (كان من الرائع التحدث اليوم مع رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي، الآن يأتي العمل العاجل والجاد لتنفيذ الإصلاحات التي طالب بها الشعب العراقي)، وأضاف: (لقد تعهدت بمساعدته على تنفيذ أجنحة الجريئة). وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية (مورغان أورتاغوس) في بيان إنه (دعماً للحكومة الجديدة ستمضي الولايات المتحدة إيران لمدة ١٢٠ يوماً" كعرض لرغبتنا في المساعدة لتوفير الظروف المناسبة للنجاح... "كونا ٢٠٢٠/٥/٧") ومن ثم قام الرئيس الأمريكي بنفسه بالتحدث مع الكاظمي، فقد ذكر المتحدث باسم البيت الأبيض (جاد دير) في بيان أن (الرئيس ترامب تحدث يوم الإثنين ٢٠٢٠/٥/١١ هاتفياً مع الكاظمي تهنئته على تصديق مجلس النواب العراقي على حكومته... وأن الرئيس عبر عن دعم الولايات المتحدة للعراق خلال جأحة فيروس كورونا المستمرة، وأكد على الاهتمام المشترك مع العراق بإلحاق هزيمة دائمة بحق تنظيم داعش... وأن الرئيس شجع أيضاً رئيس الوزراء على تناول مطالب الشعب العراقي للإصلاح والانتخابات المبكرة... "رويترز، الحرة الأمريكية ٢٠٢٠/٥/١٢").

٧- ومن أوائل إجراءات الكاظمي عند أول اجتماع له مع وزرائه يوم ٢٠٢٠/٥/٩ إعلانه إعادة تعيين عبد الوهاب الساعدي رئيساً لما يسمى بجهاز مكافحة الإرهاب في العراق، وفي تصريحات صحفية، قال الكاظمي: (أقرنا إعادة الأخ البطل الفريق أول عبد الوهاب الساعدي إلى منصبه رئيساً لجهاز مكافحة الإرهاب)، وتعتبر قوات مكافحة الإرهاب، قوات نخبة في الجيش العراقي، حيث دربها وسلحتها القوات الأمريكية، وكانت بمثابة رأس الحربة في الحرب ضد تنظيم "داعش" على مدى ثلاث سنوات ٢٠١٤-٢٠١٧... وكالة الأناضول التركية، ٢٠٢٠/٥/٩). وقد ذكرت قناة العربية ٢٠٢٠/٥/١١ بأن قرار مصطفى الكاظمي إعادة عبد الوهاب الساعدي، وترقيته إلى قائد جهاز مكافحة الإرهاب جاء استجابة لمطالب الشارع، فجهاز مكافحة الإرهاب في العراق أمريكي التبعية إلى أبعد الحدود، (منتصف عام ٢٠١٧، وصف تقرير أمريكي "جهاز مكافحة الإرهاب" بأنه (أفضل ما أنشأته الولايات المتحدة بالعراق)، الجهاز التابع للجيش العراقي أسسته الولايات المتحدة بمعايير اختيار وتدريب قد تكون صارمة ومماثلة لتلك المستخدمة لتجنيد قوات العمليات الخاصة الأمريكية بحسب التقرير الذي نشره معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط... "عربي ٢١، ٢٠١٩/٩/٣٠"). وكان الساعدي بحسب المصدر السابق قد ترقى في المناصب بشكل استثنائي إلى عميد ركن عام ٢٠٠٦، ثم لواء ركن عام ٢٠٠٨ على يد عميل أمريكا

المالكي، ما يدل على درجة رضا أمريكا عن هذا الضابط العراقي. وقد تمتع هذا الجهاز بشعبية ناجمة عن أمرين لم يدركهما الشارع العراقي المنتفض، الأول أن أمريكا نفسها منعت جهاز مكافحة الإرهاب من قتل المتظاهرين، وهذه الطريقة الأمريكية هي نفسها التي استخدمتها في مصر سنة ٢٠١١ حين تعهد الجيش المصري بالامتناع عن استخدام القوة ضد المتظاهرين، فكان مقبولاً لدى جموع المتظاهرين لتشكيل المجلس العسكري بعد إزاحة حسني مبارك، بمعنى أن أمريكا كانت تريد يداً (نظيفت) لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي ليكون البديل عن أي تغيير. وأما الأمر الثاني، فإن الشعب العراقي قد ظن بأن الساعدي وبسبب إقالة (نقل) عادل عبد المهدي له من مكافحة الإرهاب، ظنوه معارضاً للنظام الذي يقف على رأسه عبد المهدي، لذلك أرادوا الساعدي بديلاً. إلا فإن المظاهرات العراقية ترفض وبشدة النفوذ الإيراني والأمريكي في العراق...

وقد ذكرنا شيئاً عن ذلك في إصدارنا المؤرخ ٢٠١٩/١٢/٠٤ حيث قلنا: (بالنسبة إلى العراق: أمريكا تحكم العراق بشكل شبه مباشر من وراء ستار، فعقد موظفي سفارتها في بغداد يبلغ ١٦ ألف موظف يتابعون أعمال كافة الوزارات العراقية خاصة النفط وقطاع الأمن، وهي أكبر سفارة لأمريكا في العالم، ولها قواعد عسكرية كثيرة في العراق أشهرها قاعدة عين الأسد في الأنبار... وفي الأسبوع الأخير من الشهر الماضي كشفت أمريكا وفودها فكانت الزيارة المفاجئة لنائب الرئيس الأمريكي بنس يوم ٢٠١٩/١١/٢٣ إلى قاعدة عين الأسد، وقبل أن يمر أسبوع على زيارة نائب الرئيس الأمريكي للعراق أوفدت أمريكا قائد هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي مارك ميلي إلى بغداد في ٢٠١٩/١١/٢٧، وهذا دليل المتابعة الأمريكية الحثيثة، وخاصة أن العراق بالنسبة لأمريكا ذو حساسية... وقد لوحظ - أن جهاز مكافحة الإرهاب في العراق، وهو قوة عسكرية كبيرة شكلها الأمريكان وجهزوها بأفضل المعدات العسكرية، هذا الجهاز بعيد عن سياسة القمع للاحتجاجات، ويبدو أن المحتجين في ساحة التحرير ينظرون إلى هذه القوة باعتبارها المخلص من السياسة الفاسدين حيث يرفعون صورة كبيرة للجنرال عبد الوهاب الساعدي أحد قادة الجهاز بعد إقالة عبد المهدي له، وكان هذه القوة مقبولة لدى المتظاهرين ليكون لها دور في ترتيب الحل) انتهى الاقتباس.

٨- والخلاصة هي أن الكاظمي هو طوع بئان أمريكا في العراق:

أ- في سيرته: أثناء عمله كرئيس تحرير شؤون العراق في موقع المونيتور الإخباري الأمريكي، ودفاعه بشدة في ٢٠١٥ عن وجوب أن تكون العلاقات الأمريكية العراقية قوية بشكل حاسم...
ب- في تكليفه سنة ٢٠١٦ مديراً للمخابرات، وترحيب أمريكا به كما نقلته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية عن ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية، أن الكاظمي قام "بعمل جيد" عندما كان رئيساً للمخابرات، مرحباً بالشراكة معه كرئيس للوزراء...
ج- ثم علاقته بصديقه محمد بن سلمان الواضحة وخاصة عندما زار السعودية عام ٢٠١٧ مع رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وشاهد وهو يعانق مطولاً "صديقه الشخصي" ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المتقاني في خدمة الأمريكان!
د- حصوله على ثقة البرلمان يوم ٢٠٢٠/٥/٧ وذلك بدعم أمريكي مباشر وغير مباشر من إيران بالضغط على الأحزاب الموالية لإيران مع أن الكاظمي متهم بتقديم المساعدة لأمريكا في عملية اغتيال قاسم سليمان والمهندس، وأنه ينفذ "أجنحة أمريكية" وهذا كله يشير إلى أن لأمريكا تأثيراً فاعلاً على إيران، وما التوتر المعلن مع إيران إلا لذر الرماد في العيون!
هـ- ثم إعادة عبد الوهاب الساعدي في ٢٠٢٠/٥/٩ رئيساً لجهاز مكافحة الإرهاب في العراق، وقوات هذا الجهاز دربتها وسلحتها القوات الأمريكية، وقد وصف تقرير أمريكي نشره معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط منتصف ٢٠١٧، وصف هذا الجهاز بأنه ("أفضل ما أنشأته الولايات المتحدة بالعراق... عربي ٢١، ٢٠١٩/٩/٣٠").

كل ذلك يبين مدى "الحظوة" التي يتمتع بها الكاظمي عند أمريكا، وعلى أهل العراق أن يدركوا ذلك قبل أن يندموا ولات حين مندم!
٩- وأختم بكلمة واحدة فأقول إنه لا خلاص للعراق وإعادة أمجاده وعزته، فيكون دولة ذات شأن، ومركزاً لدولة عظمى تقهر أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول الاستعمارية، أقول لا خلاص للعراق إلا بالعودة إلى مصدر عزته، ألا وهو الإسلام بإقامة دولته، خلافة راشدة على منهاج النبوة، وصدق الله القوى العزيز: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
الثلاثاء ١١ شوال ١٤٤١ هـ
٢٠٢٠/٠٦/٠٢

وتواصل المؤامرات على الشعب في تونس

بقلم: الأستاذ ممدوح بوعزيز*

مع بداية انفراج أزمة فيروس كورونا في تونس، شهدت البلاد في العديد من المدن والأرياف عدة احتجاجات ووقفات من مختلف القطاعات، وتتمحور أغلب مطالبها حول سياسة الاستهتار وسياسة عدم المبالاة المنتهجة من حكومة إلياس الفخاخ والحكومات التي سبقتها تجاه هذه القطاعات وهذه الفئات الهشة لما لحقها من تضرر جراء جائحة كورونا وما قبلها.

وفي هذا الإطار نوه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي أن الوضع الإنساني قادر على الانفلات في أية لحظة وأنه ستكون لذلك تداعيات خطيرة.

وتزامنا مع التملل الشعبي والحراك المجتمعي الذي شمل أغلب مناطق البلاد، شهدت الساحة السياسية أيضا عدة مبادرات وعدة اقتراحات سياسية التفاضلية تسعى بالأساس لاحتضان واحتواء الاحتجاجات الشعبية الميدانية، والرأي العام الذي أصبح شبه موحد حول فشل هذه الطبقة السياسية وهذا النظام السياسي الرأسمالي في السير بالبلاد نحو الأفضل.

من ذلك ما صرح به الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي في حوار على الإذاعة الوطنية "أن الوضع الحالي غير مطمئن اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. وأن الحل في استفتاء شعبي حول النظام السياسي".

أيضا تصريح محسن مرزوق رئيس حركة مشروع تونس يوم ٢٧ أيار/مايو ٢٠٢٠ في راديو إكسبريس أف أم "الدعوة للجمهورية الثالثة هي الحل الوحيد، ونريد أن يطرح هذا الموضوع في إطار سلمي وفي إطار القانون".

حقا إنه من المضحك المبكي، أن نجد من كانوا في الصف الأول لترميم وتجميل لبنات هذا النظام المتهاوي نظام مخلوع بن علي ومن سبقه، أن نجدهم اليوم يزعمون رفعهم لواء التغيير ويخرجون علينا من عدة منابر إعلامية سُخرت لخدمتهم وخدمة مؤامراتهم ودسائسهم ويصرحون بتعفن هذا النظام وبوجوب تغييره.

إن ما ينظرون إليه اليوم وما يريدون إشاعته من جمهورية ثالثة ومن استفتاء شعبي حول النظام السياسي وتحويل شكله فقط من نظام برلماني

الذكرى الأولى لجريمة فض الاعتصام في السودان رسائل في بريد الثوار

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق*

يرتدي زي الشرطة، وقلت لإخوتي لا تفزعوا فنحن داخل المسجد وله حرمة فلم أنه الجملة إلا ويكذبني صاحب البيمان ويضربنا داخل المسجد وفي المحراب ونحن نحمل مصاحفنا في أيدينا وضربونا بالهراوات ونهبوا هواتفنا، وبعد أن أخذونا ونحن في الطريق قال أحدهم اضربه في رأسه اضربه في رأسه، وهو يقصدني، فانهال بكل غبته وغبائه على رأسي حتى انكسرت هراوته وحينها أغمي علي، وبعد برهة من الزمن فقت من الإغماء، لم أتذكر شيئا غير الشهادة فظلت أرددها لأنني تأكدت عدم خروجي حيا من هؤلاء المجرمين... إفادة الأخ طويلة جدا أثرت أن أقتطف منها جزءا حتى يقف الناس على حجم المجزرة والجريمة داخل المسجد وعدم مراعاة حرمة.

وأوردت صحيفة اليوم التالي خبرا جاء فيه: "رئيس وزراء السودان يصدر قرارا بتشكيل لجنة للتحقيق في فض الاعتصام والانتهاكات التي جرت في الثالث من حزيران/يونيو ٢٠١٩م برئاسة المحامي نبيل أديب"، والآن مرت أكثر من ٩ أشهر على تكوين لجنة فض الاعتصام، ولم يقدم خلال هذه الفترة شخص واحد للمحاكمة مع العلم أن من قام بفض الاعتصام جهات معلومة فلماذا كل هذه المماطلة؟! وهل هناك ثمة لعبة قدرة لطمس هوية الفاعل؟!

أيها الثوار أين العدالة التي من أجلها لقي إخوانكم حتفهم؟! فقد خرجت تظاهرات ومواكب تحت شعار المطالبة بالقصاص ومحاكمة الجناة ولكن دون جدوى، ونشاهد المواكب نفسها وحرقت الإطارات إحياء للذكرى فهل يا ترى هذه الأفعال تحقق المراد؟!

وفي تغريدة للسفير البريطاني بالسودان عرفان صديق في الخرطوم صباح الأربعاء ٢٠٢٠/٦/٢٠م على حسابه بتويتر "منذ عام مضى استيقظت فجأة على إطلاق النار المريع والمريع حيث وقعت مذبة في اعتصام ثوري"، فمن يوقف عبث السفارات الأجنبية بالشؤون الداخلية للبلاد؟ ويتحدث هذا العرفان وكأن السودان مستعمرة التاج البريطاني، ويؤكد شيئا وهو أن حكام السودان الجدد دورهم مجرد كومبارس فقط، أما الحاكم الفعلي فهي السفارات... فيا أيها الثوار: ألم نتعظ بعد من تحذيرات وخطورة هذه السفارات؟! إن عرفان هذا منذ أيام الاعتصام كان موجودا بصفة دورية بل يقيم إفطارا رمضانية في منزله!!

أما أهم الرسائل فتحمل الكثير، ومنها العلاج الشافي لاستئصال المرض العضال هذا النظام الرأسمالي الذي نخر جسد الأمة وأوجد الشرخ وذاق الناس منه العلقم والفرج جراء تطبيقه فحول حياتنا إلى جحيم لا يطاق وأورثنا الضنك وأصبحنا نبدل وجوه الحكومات العلمانية الملتحبة منها والصرخة دون أن يحصل التغيير المنشود، لماذا؟! حسنا ببساطة يا ثوار لأننا لم نسلك الطريق القويم الذي يوصلنا إلى الغاية المنشودة، فطالما لم نغير أصل النظام الوضعي واستبدال نظام رب العالمين به، فلن نعيش حياة أمانة مطمئنة يرضى الله بها عنا في الحياة الدنيا والآخرة؛ ولذلك لزاما علينا جميعا العمل للتغيير الحقيقي مع رائد العمل الذي لا يكذب أهله إعادة الخلافة الراشدة (حزب التحرير) الذي ظل طوال عقود يكافح الأنظمة الحاكمة بسلاح الفكر والحجة ويكشف خطط العملاء، فالحقوا بقطار التغيير الظافر فالعمل اليوم ليس كالغد. ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلًا أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَلَا يَعَدُّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: بداية نهاية التجربة الأمريكية

العديد من الناخبين الذين يشعرون بأنهم مهملون ومخدوعون مثل أولئك الذين يعانون من وحشية الشرطة والعنصرية، ويُنظر إليه على أنه بطلم. ولتهدئة التوتر، عاقبت وزارتا الشرطة والعدل ووجهتا الاتهام إلى ضباط متورطين في قتل جورج فلويد وغيرها من الأعمال الوحشية في جميع أنحاء البلاد، وعندما فشلت هذه الأعمال في إرضاء الحشود، زادت الإجراءات المتخذة ضد الضباط. ومع ذلك، فقد بدأ رد فعل عنيف؛ فقد استقال ٥٧ من ضباط الشرطة في بافالو بنيويورك من فريق الاستجابة للطوارئ بعد توقيع ضابطين تم تصويرهما وهما يدفعان متظاهرا يبلغ من العمر ٧٥ عاما إلى الأرض كان يحتج بعد سريان حظر التجوال. واعتقل رجل لاعتدائه على فتاتين كانتا تدعمان الاحتجاجات، ورجل آخر يلوح بمشاعر ويوجه شتائم عنصرية، ما يدل على مدى قوة المشاعر من جميع الجوانب. إن الولايات المتحدة منقسمة بمرارة، وغير متأكدة الآن من نفسها أو مكانتها في العالم

بشأن المخاوف التي قد نشغلها داخليا ولدينا شجاعة قناعاتنا للتحدث. وكان رد ترامب على السيناتور من حزبه التي ستسعى لإعادة انتخابها في عام ٢٠٢٢، نموذجيا "أحصل على أي مرشح جاهز، جيدا كان أو سيئا، لا يهمني، أنا أؤيده. إذا كان لديك نبض، أنا معك." ويسعى ترامب لإعادة انتخابه في تشرين الثاني/نوفمبر، لكن كبير موظفيه السابق في البيت الأبيض، جون كيلي، قال: "اعتقد أننا بحاجة إلى النظر بشكل أكثر صعوبة في من ننتخبه"، وناقض بعض مزاعم ترامب حول جيمس ماتيس.

إن ما يحدث في أمريكا الآن هو أكثر من مجرد أمة تنتفض ضد العنصرية، هناك تمرد ضد إدارة ترامب. وقد دافع أحد أقرب حلفاء ترامب، السيناتور ليندسي غراهام من ولاية كارولينا الجنوبية، عنه بالقول: "منذ أن يستيقظ الرئيس ترامب حتى يذهب إلى الفراش هناك محاولة لتدمير رئاسته". ما يجعل هذه اللحظة خطيرة للغاية بالنسبة للولايات المتحدة هو أن ترامب يحظى بدعم شعبي قوي من

روسيا في سوريا هي طوع بنان أمريكا وتنفذ أجدتها هناك

نشر موقع (الأناضول، الخميس، ١٣ شوال ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠/٦/١٤م) خبرا جاء فيه: "انسحبت قوات روسية من قرية سورية كانت تنوي إقامة نقطة عسكرية فيها، بعد ضغوطات أمريكية. وصباح الأربعاء، وصلت قوات عسكرية روسية، عبر مروحيات وعربات مدرعة، إلى قرية "قصر ديب" التابعة لمدينة المالكية، شمال شرقي سوريا، حيث تمركزت هناك، إلا أن دوريات أمريكية قطعت الطريق على شاحنات كانت تحمل معدات لوجستية إلى النقطة التي نزلت فيها القوات الروسية، وأجبرتها على العودة إلى القامشلي قرب الحدود السورية التركية. وأفادت مصادر محلية للأناضول، بأن القوات الأمريكية طالبت الروس بالانسحاب من النقطة، وأجرت دوريات مكثفة حولها، ما دفعهم إلى الانسحاب منها، والعودة إلى قاعدتهم في مطار القامشلي".

تؤكد هذه الحادثة أن روسيا لا تستطيع التحرك في سوريا بدون إذن أمريكا، وعندما تطلب منها أمريكا سحب قواتها من أي مكان في سوريا فإنها تنفذ ذلك مباشرة؛ ذلك أن روسيا جاءت أصلا إلى سوريا بطلب من أمريكا عام ٢٠١٥م خلال زيارة قام بها رئيس أمريكا السابق أوباما إلى روسيا، وإذا ما تمكنت أمريكا من فرض حلها السياسي في سوريا فإنها ستطالب روسيا بالانسحاب منها، فأمر أمريكا تستخدم روسيا مثلما تستخدم تركيا وأردوغان وإيران وأشياها لحماية نظام بشار العلواني البعثي الذي أذاق وما زال أهل سوريا المسلمين الأمريين. وإن الله لهم جميعا لبارصاد، فسيحبط مؤامراتهم وينصر عباده المخلصين ولو بعد حين، قال تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَتْرَوْا مِنْهُ الْهَيْبَالُ ۖ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفًا وَعِدَّهُ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾.

حاكم نيويورك أندرو كومو

العنصرية مزمنة ومتأصلة فينا فهي قضية حقيقية

في خبر نشره موقع (CNN بالعربي، الثلاثاء، ١١ شوال ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠/٦/٠٢م) قال: "هاجم حاكم ولاية نيويورك، أندرو كومو، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قائلا إنه استدعى الجيش في مواجهة المواطنين الأمريكيين، الذين احتشدوا في محيط البيت الأبيض، الاثنين، احتجاجا على مقتل جورج فلويد على يد شرطي. وكتب كومو، عبر حسابه في تويتر: "الرئيس يستدعي الجيش الأمريكي ضد المواطنين الأمريكيين"، مضيفا أنه "استخدم الجيش لتفريق احتجاج سلمي حتى يتمكن من التقاط صورة تذكارية في الكنيسة". وقال كومو إن "أغلبية الناس لديهم نقطة جوهرية وهي إنهاء هذا التمييز، مقتل الأشخاص بناء على لونهم قضية حقيقية". وحول استدعاء ترامب للجيش، قال كومو: "هل هذا ما يجعل أمريكا عظيمة؟ لا أعتقد ذلك".

قد لا نضيف شيئا جديدا إلى الحقيقة إذا قلنا إن أمريكا ومن خلفها الغرب العلماني الرأسمالي قد أخفقوا في علاج المشكلة العنصرية في مجتمعاتهم؛ ذلك أن العنصرية هي إفراز طبيعي للمبدأ الرأسمالي وفلسفته وأفكاره الأساسية عن الحياة. أما الجديد في هذا المشهد العنصري فهو أن العالم بات يشاهد آثار هذه العنصرية لحظة بلحظة وعلى الهواء مباشرة. إن البشرية تعيش بؤسا شديدا وهي مع ذلك تلتفت يمنة ويسرة لتجد مخرجا، أو نموذجا عمليا يقدم بديلا وطريقة عيش تليق بالإنسان وتوفر له الحياة الكريمة؛ فنقول لها إنه لا يمكن أن يوجد هذا النموذج إلا في دولة الإسلام وحضارته. نعم، فقط بهذا النظام يمكن إخراج الناس من جور الرأسمالية إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.